

البرهان في علوم القرآن

ومنها التعریض بامر آخر كقوله تعالى رب اني ظلمت نفسي وقول موسى رب اني لما انزلت الى من خير فغير قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انى تعریضا سؤال قبولها فانها كانت تطلب للنذر ذكرا تنبیهان .

الاول قالوا انما يؤتى به للحاجة للتحرج عن ذكر ما لا فائدة له فان كان المخاطب ساذجا القى اليه الكلام خاليا عن التاكيد وان كان متربدا فيه حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب تاكيده ويراعى في القوة والضعف بحسب حال المنكرا كما في قوله تعالى عن رسول عيسى ربنا يعلم الآية وذلك أن الكفار نفوا رسالتهم بثلاثة أشياء أحدها قولهم ما أنتم إلا بشر مثلنا والثاني قولهم ما أنزل الرحمن من شيء والثالث قولهم إن أنتم إلا تكذبون فقوبلوا على نظيره بثلاثة أشياء أحدها قولهم ربنا يعلم ووجه التاكيد فيه انه في معنى قسم و الثاني قوله انا اليكم لمرسلون والثالث قوله تعالى وما علينا إلا البلاغ المبين